تصوير أنوبيس بوظائف مختلفة على التوابيت آدمية الشكل

خلال العصرين اليونانى والرومانى فى مصر

منال أبو القاسم محمد حسين*

يعتبر الإله أنوبيس[1](صورة رقم 1)، واحداً من أهم الآلهه المصرية القديمة[2]، فهو سيد الجبانة وحاميها[3]، ورسول "أوزير" وحامى المومياء، وقد لعب دورا هاما فى منحها الحياة[4]، وهو أيضا إله الموتى والمراقب لعملية تحنيط المتوفى[5]، كما أنه حظى بوظيفة أخرى وهى حرصه على أن يحظى المتوفى بروح جديدة فى العالم الآخر[6]، وقد أوردت نصوص الأهرام إحدى وظائف الإله أنوبيس الأخرى وهى اصطحاب "روح" المتوفى للمثول أمام أوزير بعد وزن القلب[7]. ذكره "هيرودت"متحدثاً عن انتشار عبادة أنوبيس "الكلب"[8]. وقد استمر الإله أنوبيس يلعب دوراً هاماً فى فى الفترات التالية (اليونانية والرومانية والقبطية)، فخلال العصر اليونانى الرومانى ارتبط الإله أنوبيس بكل من الإله أوزير، والربة إيزيس وحورس،بل ظل واحداً من أهم الآلهة المصرية خلال تلك الفترة حتى أن "ديودورس" تحدث عن مدى انتشار عبادته فى أنحاء مصر[9]، حيث اعتبر ابن الإله أوزير[10]، وإن كان قد اعتبر ابناً غير شرعى له[11]، ولذلك فإنه مُثل بهيئه بشرية ورأس كلب[12]، وبالتالى فقد ارتبط

*استاذ مساعد - كلية الآثار– جامعة الفيوم (مصر).

[1]الإله أنوبيس ابن الإلهة نفتيس وطبقا للبعض هو ابن الإله اوزير والبعض الآخر يعتبره ابن الإله ست وترجع عبادته حتى الفترة ما قبل أوزير، راجع:

Budge, E.A.Wallis, *The Gods of the Egyptians" Studies in Egyptian Mythology"*, 2 Vols, Courier Corporation, 2013, 261.

[2]للمزيد حول ألقاب الإله أنوبيس راجع:

Altenmuller, Brigitte, "Anubis", *LÄ*, I, 327-333; Doxey, Denise.M., 'Anubis', *OEAE*, Vol.1, 97-98.

[3]Pinch, Geraldine, *Egyptian Mythology "A Guide to the Gods, Goddesses, and Traditions of Ancient Egypt*, Oxford University Press, 2002, 104.

[4]*بِرت(إم هرو)، كتاب الموتى الفرعوني" عن بردية آنى بالمتحف البريطانى*، الطبعة الأولى، القاهرة ،1988، 254.

[5]Ulmer, Rivka, *Egyptian Cultural Icons in Midrash*, 23, 267; Lafontaine, Bruce, *Gods of Ancient Egypt*, Dover Publications, USA, 2002, 8.

[6]El.Sadeek, Wafaa & Abdel Razek, 'Sabah, Anubis, Upwawet, and other Deities Personal Worship and Official Religion in Ancient Egypt', *The Egyptian Museum*, Cairo, 2007, 18.

[7] Hart, George, *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*, New York, 1998, 25.

[8]*Herodotus*, II.66.

اعتقد هيرودت أن أنوبيس صور على هيئة كلب ولكن أثبتت الدراسات الحديثة أنه ابن أوى، راجع:

Traill, Thomas Stewart, *The Encyclopedia Britannica" Dictionary of Art, Sciences and General Literature"*, Vol.11, Eighth, Edition, MIDCCCLVI,763; Wilkinson, Gardner,J., 'Manners and Customs of The Ancient Egyptians Including their Private Life , *Government, Laws, Arts, Manufactures Religion, Agriculture and Early History*, Vol.4, Third Edition, London, 1847, 205.

[9]*Diodorus*, I.18.

[10]*Diodorus*, I.17.

[11] Al-Koni, Ibrahim, *Anubis" A Desert Novel",* The American University, Cairo, 2005, IX.

بالإله سرابيس"الذى يقابل أوزير "فى الديانة المصرية" وإيزيس وطفلهما حربقراطيس، حيث اعتبر ابنا لهما أيضا[13]. وقد شبه أنوبيس بالإله "هيرميس" عند اليونانيين[14] نظراً لتطابق الدور الذى لعبه كلاهما فى الديانة المصرية واليونانية كمرشد للأرواح. ونظرا لارتباط الإله أنوبيس بالعالم الآخر فإن تصويره أصبح من أهم الآلهة التى صورت فى المناظر الجنائزية خلال العصرين اليونانى والرومانى فى مقابر مصر سواء على جدران حجرات الدفن كما فى مقبرة تيجران باشا فى الإسكندرية، والمؤرخة بالعصر الرومانى حيث صور جالساً على مقعد بهيئة بشرية ورأس ابن أوى على الجزء السفلى للدعامات حول التابوت الأوسط فى حجرة الدفن وإن كان التصوير على الجانب الأيسر مدمراً جزئياً، فى حين أن الجزء الأيمن فى حالة جيدة فيما عدا الجزء السفلى وكذلك الذراع الأيسر(صورة رقم 2أ–ب)[15] . وكذلك صور على جدران حجرة الدفن الرئيسية فى جبانة كوم الشقافة فى الإسكندرية،فصور على حائط التابوت الرئيسى يقف أمام السرير الجنائزى المصور عليه المتوفى على هيئة الإله أوزير وأسفل السرير الجنائزى نجد تصوير لثلاثة من الأوانى الكانوبية(صورة رقم3)[16]، ومن الواضح أن مقبرة كوم الشقافة قد أظهرت دورا جديدا كان يلعبه الإله أنوبيس خلال العصرين اليونانى والرومانى وهو الحامى للجيش المصرى[17] حيث صور على جانبى المدخل الداخليين لحجرة الدفن الرئيسية مرتدياً الزى العسكرى(صورة رقم 4) .وقد صور الإله أنوبيس على العديد من التوابيت التى ترجع للعصرين اليونانى والرومانى والتى تنوعت مابين توابيت مستطيلة الشكل كتابوت المعروف باسم تابوتكليوباترا، الذى عثر عليه فى طيبة فى مقبرة عائلة سوتر والتى ضمت 40 تابوتاً[18]، والمحفوظ حاليا فى المتحف البريطانى تحت رقم *EA6706* والمؤرخ ببداية القرن الثانى الميلادى، وكذلك التابوت المحفوظ بالمتحف المصرى برقم 33.123 حيث صور أنوبيس على مؤخرة التابوت وهو جالس على مقصورته ويمسك بالمذبة والصولجان (صورة رقم 5)[19]،وصور أيضا على التوابيت بشكل أدمى[20]، كالتابوت الخشبى المؤرخ بأواخر العصر البطلمى

---

[12] *Diodorus*, I.87.

ويلاحظ ان الإله أنوبيس فى البداية عند تصويره برأس أنوبيس وجسد بشرى كان يضاف له الذيل، راجع:

Budge, E.A.Wallis, et al, *Osiris and the Egyptian Resurrection*,London,1910, 207.

[13]Ulmer, *Egyptian Cultural*, 173.

[14]Plutarchus, *Is et Os,11*; Lafaye, Georges, *Culte des divinités d'Alexandrie "Sérapis,Isis,Harpocrate et Anubis*, Hors de l' Égyptedepuis les originesjusqu'a la naissance de l'École neo-platonicienne", Paris,1884, 18.

[15]Venit, Marjorie Susan, 'The Tomb from Tigrane Pasha Street and the Iconography of Death in Roman Alexandria', *AJA*, Vol. 101, No.4 (1997), 712.

[16]Venit, Marjorie Susan, *Visualizing the Afterlife in the Tombs of Graeco Roman Egypt*, Cambridge University Press, 2016, 72

[17]Cardin, Matt, *Mummies Around the World" An Encyclopedia of Mummies in History, Religion and Popular Culture"*, United States of America-2015, 13.

[18]Henniker, Frederick, *Notes During a Visit to Egypt, Nubia, the Oasis Boeris, Mount Sinai, and Jerusalem*, London,1824, 139; Riggs, Christina, *The Beautiful Burial in Roman Egypt" Art, Identity, and Funerary Religion*, Oxford, 2005, 182-183.

[19]Edgar, Campbell Cowan, *Catalouge general des antiquitésÉgyptiennes du Musée du Cairede,Graeco-Egyptian coffins, Masks and Portraits*, Le Caire,1905 pl.V,33.123

الذى عثر عليه فى الكوم الأحمر فى المنيا والمحفوظ حاليا فى متحف مكتبة الإسكندرية تحت رقم *BAAM0608*[21] (صورة رقم 6).ومن الواضح أن تصوير الإله أنوبيس لم يقتصر على جدران المقابر والتوابيت، وإنما تعداه ليصور فوق اللفائف الكتانية المستخدمه فى لف الجثث بعد تحنيطها فظهر على اللفائف الكتانية المحفوظة فى متحف الفن ببوسطن حيث صورت المتوفاة فى منتصف اللفائف، ويعلوها صورعدد من الآلهة المصرية المختلفة، فى حين صور الإله أنوبيس وهو يقوم بعملية التحنيط للمتوفى فوق السرير الجنائزى المتخذ شكل الأسد (صورة رقم 7)[22].

إن دراسة تصوير الإله أنوبيس على عدد من التوابيت بشكل آدمى خلال العصرين اليونانى والرومانى نجد أن اختيار موضع تصويره على التابوت يرتبط بوظائفه وألقابه التى ارتبط بها منذ العصور الفرعونية المبكرة[23].

1-*Khenty-Imentty* رئيس الغربيين: وتعنى رئيس الموتى فى الجبانات[24]، وهو ماصور على الجزء العلوى من التابوت (غطاء الوجه) المحفوظ بالمتحف المصرى فى برلين تحت رقم *89-111* ومؤرخ بأواخر القرن الأول الميلادى (صورة رقم 8)[25].حيث صور وهو حامل للمذبة والصولجان رمز الملكية والتى ترمز لأوزير[26].

2-*Tepy-Dju-Ef* الذى فوق جبله: وتعنى أنه يراقب الجبانات من السماء[27]. وهو ما تم تصويره على التوابيت بشكل آدمى على قدم التابوت، كالتابوت الخشبى ذو الشكل الآدمى الذى عثر عليه فى الواحة الخارجة، والمحفوظ حاليا فى المتحف البريطانى تحت رقم*EA52949* (صورة رقم 9)، والمؤرخ بالعصر البطلمى،وقد قُسم التصوير فى هذا التابوت إلى عدة مناطق، صور فيها المتوفى مرتدياً قلادة من الزهور ضمت الإلهة نوت مجنحة يليها صور كل من أوزير وإيزيس وأنوبيس ومحاطة من الجانبين بالحية المجنحة، فى حين صور مرة آخرى الإله أنوبيس على غطاء القدم جالساً على مقصورة[28]، وهو مايؤكد لقبه فى كونه يراقب الجبانة ويحمى الموتى. وكذلك تابوت حور *أن* جدف *Hornedjitef* ابن نخت حور حب *Nekhthorheb* والذى عُثر عليه فى طيبة " الأقصر

---

[20] عرفت التوابيت بشكل آدمى خلال العصرين البطلمى والرومانى كتقليد للتوابيت بشكل آدمى التى استخدمت خلال فترة الانتقال الثالث وعصر الدولة الحديثة والعصر المتأخر، راجع:
Hellinckx, Bart R., Studying the Funerary Art of Roman Egypt, *Chroniques d'Egypte*, 85 (2010), 126-156.

[21] http://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?a=608&lang=en#

[22] D'Auria, Sue& Lacovara, Peter& Roehrig, Catharine.H., *Mummies and Magic: The Funerary Arts of Ancient Egypt*, Boston, 1988, p. 203-4, (no.153), Riggs, The Beautiful Burial, p.3-4.

[23] ان التوابيت فى العصرين البطلمى والرومانى كانت تتكون من عدة أجزاء وليس جزء واحد فكانت تتكون من ثلاث أوأربعة أجزاء وهى كالاتى: منطقة الرأس والصدروالوسط وأخيرا القدم،راجع :
Corbelli, Judith A., 'The Art of Death in Graeco- Roman Egypt', *AJA*, 2008, 80.

[24] Hart, *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*, 23.

[25] Riggs, *The Beautiful Burial*, 111,pl.5.

[26] Riggs, *The Beautiful Burial*, 3 وهو اللقب الذى ربما انتزعه من الإله أوزير.

[27] Wilkinson, Richard H., *The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, London, 2003, 188-190.

[28] Hart, *A Dictionary*, 23.

حاليا"،والتابوت مصنوع من الخشب على شكل آدمى ويؤرخبالعصر البطلمى ومحفوظ حاليا بالمتحف البريطانى تحت رقم *EA6678* (صورة رقم10). وقد صور الإله أنوبيس جالساً على مقصورته على منطقة قدم التابوت،كما صور أيضا على غطاء القدم فى تابوت "نيو" والذى عثر عليه فى الواحة الداخلة فى جبانة الضباشية (صورة رقم 11)[29]وكذلك التابوت المحفوظ فى مكتبة الإسكندرية والمنتمى لنهاية العصر البطلمى (صورة رقم 7) ويظهر به الإله أنوبيس على غطاء القدم جالس على تابوت.

ونجد أن تصوير الإله أنوبيس على قدم التابوت لم يظهر بشكل واضح فى التوابيت بشكل آدمى خلال العصر الفرعونى إلا خلال العصر المتاخرة، الأمر الذى يؤكد أن الفكر الدينى والجنائزى عند المصرى القديم قد اختلف فى أواخر العصر الفرعونى وربما يرجع ذلك لتأثيرات خارجية وهو الأمر الذى ظهر جليا خلال العصرين اليونانى والرومانى فى مصر.

3-*Imy-Ut* وتعنى "الذى فى لفائفه" وهى أحد ألقاب أنوبيس عند المصرى القديم توضح الدور الذى يلعبه أنوبيس فى التحنيط[30] وقد ظهر هذا الدور مبكراً منذ الأسرة الرابعة (عصر الدولة القديمة) حيث صور بجسد آدمى ورأس ابن آوى[31] وهو ما تم ترجمته فى الزخارف على التوابيت خلال العصرين اليونانى والرومانى فى مصر، فصور المتوفى ممدداً على سرير جنائزى على شكل أسد يقف أمامه الإله أنوبيس وممسكاً بإناء فى إحدى يديه واليد الأخرى تلمس المتوفى المستلقى على ظهره[32]، فى حين صورت كل من إيزيس ونفتيس على جانبى السرير، كتابوت أرتميدورس *Artemidoros* المصنوع من الكارتوناج (صورة رقم 12) والمؤرخ بالعصر الرومانى (فترة حكم تراجان98-117م)[33]، ومحفوظ حاليا فى متحف مانشيستر تحت رقم *1775*، ويصور فيه الإله أنوبيس أمام السرير الجنائزى المتخذ شكل الأسد يستلقى عليه المتوفى، وعلى جانبى السرير تصور كل من الإلهة إيزيس والإلهة نفتيس، وكذلك التابوت المحفوظ فى المتحف البريطانى تحت رقم*EA 29584* المنتمى للعصر الرومانى والذى عثر عليه فى أخميم حيث صور الوجه ذو لحية وهو الأمر الذى ظهر على بعض توابيت العصرين اليونانى والرومانى، الأذرع فى وضع متقاطع ويرتدى قلادة مزينة بزهور[34](صورة 13) صور الإله أنوبيس يقوم بعملية التحنيط أمام السرير الجنائزى المتخذ شكل أسد والممدد عليه المتوفى، حيث شارك فى عملية تحنيط المتوفى، ومن التوابيت التى صورت أنوبيس

[29]Dunand, Françoise, et al, *Le matérielarchéologique et les resteshumains de la nécropole de Dabashiya "Oasis de Kharga"*, Montpellier, 2012, 16.
[30]Cardin, *Mummies Around the World*, 12.
[31]Hart, *A Dictionary*, 24.
[32]Dunand, Françoise & Lichtenberg, Roger, *Mummies and Death in Egypt*, Translated by Cornell University Press, 2006, 100.
[33] Thompson, Dorothy J., *The Mysterious Fayum Portraits "Faces from Ancient Egypt*, The American University in Cairo Press, 2000, 70 fig 57,58.
[34] Riggs, *The Beautiful Burial*, 62,63,66,70, fig.31.

وهو يقوم بعملية التحنيط، تابوت لشاب رومانى، مصنوع من الكارتوناج ومؤرخ بالعصر الرومانى ومحفوظ فى متحف *Fitzmwilliam* تحت رقم *E.63.1903* (صورة 14)[35]، كذلك ظهر أنوبيس أيضا على التابوت الذى عثر عليه فى هوارة والمصنوع من الخشب والكارتوناج المذهب لفتاة حيث صور فى وسط التابوت وهو يقوم بعملية التحنيط، والتابوت المحفوظ بالمتحف المصرى تحت رقم 33216 ومؤرخ بالقرن الثانى الميلادى [36] (صورة رقم 15).ويبدو أن هذا المنظر هو أحد المناظر التى عُرفت فى مصر قبل العصرين اليوناني والرومانى حيث ذكر فى الفصل 157 من كتاب الموتى[37].

4-*Ỉri n ḥ3t* أى رئيس الميزان (محصى القلوب) وهى واحدة من الوظائف الأخرى التى عرف بها أنوبيس، وهى لحظة وقوفه عند ميزان القلب كما ذكر فى "كتاب الموتى "هو من يزن القلب"حيث اقترن بكل من أوزير وتحوت فى عملية وزن القلب[38]، كما ظهر على بقايا التابوت المكتشف فى الواحة البحرية المحفوظ بالمتحف اليونانى الرومانى بالإسكندرية والمؤرخ بالقرن الأول الميلادى فيصور المتوفى مرة وهو فى ملابسه ذات الطراز اليوناني ومرة أخرى بشكل هيكل عظمى أمام الميزان ويقف بجواره أنوبيس والإله تحوت (صورة رقم16)[39].

5-ارتبط الإله أنوبيس أيضا وطبقا لنصوص الأهرام بعين حورس[40]وقيادة المتوفى إلى أوزير عند ميزان القلب[41]، وهو ماأكدته نصوص الملك أوناس فى السطر ال70 داخل هرمه بسقارة "أوناس يقف مع الأرواح ليصعد به أنوبيس إلى أفق أوزير"[42]. كما أكده تابوت دجيرا*Djeher* والمؤرخ ب500ق.م حيث صور أنوبيس وسط التابوت وهو ممسك بيد المتوفى ليقوده إلى العالم الآخر فى طريقهما إلى أوزير وقد صور اثنان من ابن آوى على جانبى إيزيس مع وجود نقش بجوارهما فنجد أن آبن أوى الجنوبى يذكر " أنا أحمى دجيرا أوزير، وأقود خطواته على الأرض فى طريقه إلى الجبانات،أنا اقدم روحه "الكا" إلى الإله العظيم فى حين أن الشمالى فيذكر" أناأحمى دجيرا أوزير، أنا أقوده فى طرق السماء إلى رع عندما يرتفع والإله أتوم عندما يجلس[43]، وقد استمر أنوبيس يؤدى هذه الوظيفة خلال العصرين اليونانى والرومانى فى مصر وهى اصطحاب المتوفى إلى العالم الآخر[44]، حيث ظهرت

[35]Vassilika, Eleni, *Egyptian Art ,1995*.no.63, p.134; Bourriau, Janine D. &Bashford, J., 'Radiological Examination of Two Mummies of the Roman Era. Source Title', in: *Museum Applied Science Center for Archaeology*, University of Pennsylvania, Vol. 1 6 ,1980, 168-171, 170-171,pl. 4-6.
[36]Corcoran, Lorelei.H, *Portrait Mummies from Roman Egypt*, Chicago, 1995, 171–80.
[37] Bennett, John, 'Symbolism of a Mummy Case', *JEA*, Vol.53, 166.
[38]Cardin, *Mummies Around the World*, 12.
[39]Breccia, Evaristo, *Le Muséegréco-romain 1925–31*, Bergamo-1932, 59.
[40]Budge,Osiris, 261.
[41]Hart, *A Dictionary*, 25; Riggs, *The Beautiful Burial*, 32.
[42]Budge, *Osiris*, 261.
[43]Bennett, *Symbolism of a Mummy Case*, 165.
[44]تعتبر وظيفة أصطحاب المتوفى إلى العالم الآخر فى الفترات المبكرة هى وظيفة وب واوات "فاتح الطريق" وليس الإله انوبس، راجع: Cardin, *Mummies Around the World*, 12.

تلك المناظرعلى التوابيت كتابوت إيرتيروجا Irtirutja المؤرخ بالعصر البطلمى، التابوت محفوظ حاليا فى متحف المتروبوليتان تحت رقم 86.1.52a,b، فنجد أن الصف الأول من التابوت المقسم إلى عدة صفوف يظهر به الإله اوزير وتحوت وعدد من الآلهه المصرية الأخرى فى حين يصور الإله انوبيس وهو ممسك بيد المتوفاة مصاحبا إياها إلى المحاكمة (صورة رقم 17)،كما ظهر فى التابوت المحفوظ بالمتحف المصرى ببرلين والمؤرخ بمنتصف القرن الأول الميلادى (صورة رقم 18) حيث يظهر كل من الإله المصرى شو والربة إيزيس إلى جوار الإله أنوبيس وهو ملتفت للمتوفاة المرتدية التونك يقودها من يدها اليسرى واليمنى إلى الأمام[45].لم يكن هذا التصوير قاصراً على التوابيت، ولكن تم تسجيله على أوراق البردى الجنائزية التى تعتبر واحدة من أهم المصادر فى هذا المجال فنجده مسجلاً على أوراق بردية ريند *P.RhindII*، حيث صور انوبيس وهو يصطحب تا- نوت *Tanuat*وهى مصورة فى هيئة الربة حتحور مرتدية الرداء الذى اعتادت الآلهات المصرية ارتدائه، وتؤرخ البردية التى عثر عليها فى طيبة بالعام التاسع ق.م[46].

مما سبق يبدو أن الإله أنوبيس الذى صور على توابيت العصرين اليونانى والرومانى فى مصر لم يختلف فى تصويره عن الوظائف والأدوار التى كان يلعبها خلال العصر الفرعونى، وقد جاء تصويره على هذه التوابيت خلال تلك الفترة كنتيجة لفهم وترسيخ للفكر الدينى المصرى القديم، ومن الواضح أن الفنان عندما قام بتصوير الإله على التوابيت كان يربط بشكل واضح مابين كل من وظيفته وألقابه من ناحية وبين مكان تصويره على التابوت من ناحية أخرىحيث قام بتصويره كإله الغربيين فى الجزء العلوى من التابوت، مثل التابوت المحفوظ فى متحف والتر للفن فى بالتمور تحت رقم*78.3*، فى حين صور كحامى للجبانة فى الجزء السفلى من التابوت عند القدم كالتابوت المحفوظ فى متحف مكتبة الإسكندرية، أما وظيفته كإله للتحنيط فغالبا ما كانت تحتل وسط التابوت، كتابوت ارتميدوروس، ومن الواضح أيضا أن الفنان حاول أبراز أهمية الدور الذى يلعبه الإله فى مجال التحنيط وهو الأمر الذى دفعه لوضعه فى المنطقة الوسطى من التابوت، كما هو الحال فى المحاكمة واصطحاب المتوفى للعالم الآخر، ومن الواضح كذلك أن الفنان حاول أن يبرز هذا الدور ويؤكد أنها من الوظائف الأهم من بين وظائفه كلها. كما يلاحظ اختلاف شكل إلاله أنوبيس فى كلا المنظرين مابين الحماية وفيها اتخذ شكل ابن اوئ أى أنه صور فى هيئته الحيوانية، فى حين أنه قد صور بجسد آدمى ورأس ابن آوى فى المناظر التى يقوم فيها بالتحنيط ومصاحبة المتوفى فى المحاكمة مما يؤكد أن اختلاف شكل أنوبيس يتفق مع اختلاف الوظيفة واللقب فهو بشكله الآدمى ورأس ابن آوى فى المناظر الداله على كونه ابن الإله أوزير ومن ثم فهو بهيئة بشرية، وربما نظرا لأن اليونانيين قد

[45] Riggs, *The Beautiful Burial*, 127.
[46] *Riggs, The Beautiful Burial*, 46.

ربطوا بين كل من الإله أنوبيس والإله هيرميس اليونانى فى اصطحاب المتوفى للمحاكمة والعالم الآخر، وهو الأمر الذى جعل اليونانيين يفضلون تصويره بهيئة آدمية فى أثناء ادائه لهذه الوظيفة، فى حين أنه اتخذ الشكل الحيوانى عندما يقوم بوظيفة الحماية فقط سواء كانت على القدم أو على الأكتاف فى التابوت ذو الشكل الآدمى.

يلاحظ أن الفنان الذى قام بعمل تلك الزخارف على التوابيت كان مدركاً تماما للمفهوم الدينى المصري القديم وخاصة فيما يخص الإله أنوبيس الذى استمرت عبادته خلال العصرين اليونانى والرومانى فى مصر لدى كل من المصريين واليونانين،حيث صورت كل وظائفه على التوابيت ذات التأثير المصرى سواء كانت تُظهر أكثر من وظيفة واحدة كما هو الحال فى تابوت إيرتيروجا *Irtirutja*، أو منفردة كما فى التابوت المحفوظ فى المتحف المصرى ببرلين (صورة رقم 18) حيث صور هذا الإله مصاحب للمتوفى إلى العالم الآخر، أو كما فى تابوت أرتميدورس الذى صور فيه وهو يقوم بالتحنيط، أو من أجل حماية المتوفى وهو الأمر الذى عرف فى مصر حتى قبل عصر الأسرات حيث ظهر كل من الإله أنوبيس ووبواوات مصورين على جدران المقابر[47]، وهو ما أكده التشابه الواضح للزخارف على التوابيت المنتمية للفترة البطلمية الرومانية مع التوابيت للفترة المصرية، الإأنه لم يصور على غطاء القدم وعلى غطاء الرأس خلال العصر الفرعونى، وهو المنظر الذى شاع فى العصرين اليونانى والرومانى، مما يؤكد أن الفنان خلال العصرين اليونانى والرومانى فى مصر قد تناول الفكر الدينى بشكل مختلف عنه فى العصر الفرعونى، وبالتالى فيمكن القول إن نظرتهم لوظيفة أنوبيس قد امتزجت بوظيفة الإله وبواوت المصرى الذى اقترب فى وظيفته مع وظيفة إله أنوبيس. كما أنه يلاحظ أن الفنان ظل يستخدم اللون الأسود فى رسم الإله أنوبيس نظرا لارتباط اللون الأسود بالموت والعالم الآخر فى الفن المصرى القديم[48]. وفى النهاية لا يمكن أن نغفل أن الفن الجنائزى فى العصرين اليونانى والرومانى لم يتغير جوهريا عنه فى مصر القديمة من حيث اختيار الموضوعات الدينية والمفاهيم العقائدية والطقسية مما يؤكد أن التأثير المصرى كان غالباً فى مصر خلال هذين العصرين.

[47]Dunand& Lichtenberg, Mummies and Death, p.109.
[48]Quirke (Stephen), Ancient Egyptian Religion,London,1992, p.17.

المصادر

- *Diodorus*, I.17.
- *Diodorus*, I.87.
- *Herodotus*, II.66.
- *Plutarchus, Is et Os*,11

المراجع العربية:

- برت(إم هرو)، *كتاب الموتى الفرعوني عن بردية آني بالمتحفالبريطاني*،الطبعةالأولى،القاهرة،1988.

المراجع الأجنبية:

- El.Sadeek(Wafaa); AbdelRazek (Sabah), Anubis, Upwawet, and other Deities" Personal Worship and Official Religion in Ancient Egypt", *The Egyptian Museum*, Cairo, 2007.
- Al-Koni(Ibrahim), *Anubis" A Desert Novel",* The American University, Cairo, 2005.
- Altenmuller(Brigitte), 'Anubis', LÄ I, 327-333.
- Andrews (Carol), *Egyptian Mummies*, UK, 2004.
- Bennett (John), Symbolism of a Mummy Case, *JEA*, Vol.53, 1967, 165-166.
- Bourriau (Janine D.), Bashford, J., 'Radiological Examination of Two Mummies of the Roman Era. Source Title', in: *Museum Applied Science Center for Archaeology, University of Pennsylvania*, Vol.1 6 , 1980, 168-171.
- Breccia (Evaristo), *Le Muséegréco-romain* 1925–31, Bergamo, 1932.
- Budge (E.A. Wallis), *The Gods of the Egyptians. Studies in Egyptian Mythology*, 2 Vols., Courier Corporation, 2013.
- Budge (E.A.Wallis), et al, *Osiris and the Egyptian Resurrection*, London, 1910.
- Cardin (Matt), *Mummies Around the World: An Encyclopedia of Mummies in History, Religion and Popular Culture* , United States of America,2015.
- Corbelli(Judith A.),The Art of Death in Graeco- Roman Egypt, *AJA*, 2008.
- Corcoran(Lorelei.H), *Portrait Mummies from Roman Egypt* , Chicago, 1995.
- D'Auria (Sue); Lacovara (Peter); Roehrig(Catharine.H.), *Mummies and Magic: The Funerary Arts of Ancient Egypt*, Boston, 1988.
- Doxey(Denise.M.), Anubis, *OEAE*, Vol.1, 97-98.
- Dunand (Françoise),& Lichtenberg (Roger), *Mummies and Death in Egypt*, Cornell Universty,2006.
- Dunan d(Françoise),t al, *Le matérielarchéologique et les resteshumains de la nécropole de Dabashiya "Oasis de Kharga"*, Montpellier, 2012.
- Edgar (Campbell Cowan), *Catalouge general des antiquitésÉgyptiennes du Musée du Cairede,Graeco-Egyptian coffins, Masks and Portraits*, Le Caire,1905
- Hart (George), *A Dictionary of Egyptian Gods and Goddesses*, New York, 1998.
- Hellinckx(Bart R.), 'Studying the Funerary Art of Roman Egypt', *Chroniques d'Egypte*,85,2010, 126-156.
- Henniker (Frederick), *Notes During a Visit to Egypt, Nubia, the Oasis Boeris, Mount Sinai, and Jerusalem* , London, 1822.
- Ischlondsky (N. Dorin), 'A Pecuuiar Representation of Jackal- God Anubis', *Journal of Near Eastern Studies*, Vol.25, 1966, 17-26.
- Lafaye (Georges), *Culte des divinitésd'Alexandrie"Sérapis,Isis,Harpocrate et Anubis, Hors de l' Égypte depuis les origins jusqu'a la naissance de l'École neo-platonicienne*, Paris,1884.
- Lafontaine (Bruce), *Gods of Ancient Egypt*, Dover Publications, USA, 2002.
- Pinch (Geraldine), *Egyptian Mythology " A Guide to the Gods, Goddesses, and Traditions of Ancient Egypt*, Oxford University Press, 2002.
- Quirke (Stephen), *Ancient Egyptian Religion*, London, 1992.
- Riggs (Christina), *The Beautiful Burial in Roman Egypt: Art, Identity, and Funerary Religion*, Oxford, 2005.
- Roberts (Paul), *Mummy Portraits from Roman Egypt*,The British Museum Press,2008.
- Thompson (Dorothy J.), *The Mysterious Fayum Portraits: Faces from Ancient Egypt*, The American University in Cairo Press, 2000.
- Traill (Thomas Stewart), *The Encyclopedia Britannica" Dictionary of Art, Sciences and General Literature*, Vol.11, Eighth, Edition, MIDCCCLVI.
- Ulmer (Rivka), *Egyptian Cultural Icons in Midrash*, 23, 267.
- Vassilika (Eleni), *Egyptian Art*, no.63, 1995.
- Venit(Marjorie Susan),*Visualizing the Afterlife in the Tombs of Graeco Roman Egypt*, Cambridge University Press, 2016.

- Venit (Marjorie Susan),'The Tomb from Tigrane Pasha Street and the Iconography of Death in Roman Alexandria', *AJA*, Vol. 101, No.4, 1997,701-729.
- Wilkinson (Gardner,J.), 'Manners and Customs of The Ancient Egyptians Including their Private Life', *Government, Laws, Arts, Manufactures, Religion, Agriculture and Early History*, Vol.4, Third Edition, London, 1847.
- Wilkinson (Richard H.),*The Complete Gods and Goddesses of Ancient Egypt*, London, 2003.

المواقع الإلكترونية:

- http://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?a=608&lang=en#
- http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details/collection_image_gallery.aspx?assetId=241839001&objectId=124393&partId=1
- http://www.metmuseum.org/collection/the-collectiononline/search/551163

الصور

صورة رقم 1: صورة جانبية لتمثال أنوبيس

Ischlondsky Ischlondsky (N.Dorin), 'A Pecuuiar Representation of Jackal- God Anubis', *Journal of Near Eastern Studies*, Vol.25,1966, pl. I.

صورة رقم 2–أ: الإله أنوبيس على الدعامة اليسرى للتابوت الأوسط فى حجرة الدفن

Veni t(Marjorie Susan),'The Tomb from Tigrane Pasha Street and the Iconography of Death in Roman Alexandria' , *AJA*, Vol. 101, No.4, fig.9.

صورة رقم 2– ب: الإله أنوبيس على الدعامة اليمنى للتابوت الأوسط فى حجرة الدفن

Venit (Marjorie Susan), *The Tomb from Tigrane Pasha*, fig.10.

صورة رقم 3: حائط التابوت الرئيسى فى حجرة الدفن الرئيسية فى جبانة كوم الشقافة يقف أنوبيس أمام السرير الجنائزى المصور عليه المتوفى على هيئة الإله أوزير وأسفل السرير الجنائزى تصوير لثلاث من أوانى الكانوبية.

Venit(Marjorie Susan), Visualizing the Afterlife in the Tombs of Graeco Roman Egypt, Cambridge University Press, 2016, 72, Fig.2.20.

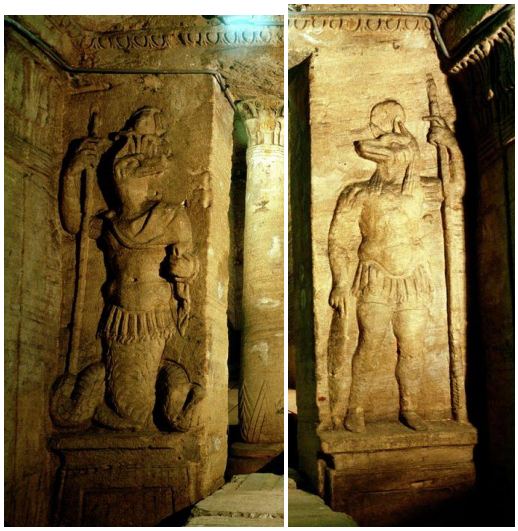

صورة رقم 4: الإله أنوبيس الحامى للجيش المصرى مصوراً على الجانبين الداخليين لحجرة الدفن الرئيسية بمقبرة كوم الشقافة بالإسكندرية (تصوير الباحث)

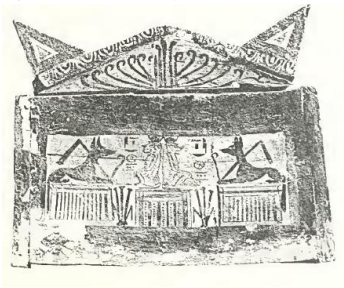

صورة رقم 5: رسم لزخارف التابوت المحفوظ بالمتحف المصرى برقم 33.123 . يظهر أنوبيس على مؤخرة التابوت وهو جالس على مقصورته ويمسك بالمذبة والصولجان

Edgar,Catalouge general des antiquités Égyptiennes du Musée du Cairede,Graeco-Egyptian coffins, Masks and Portraits, pl.V,33.123

صورة رقم 6: التابوت الخشبى المحفوظ فى المتحف مكتبة الإسكندرية ومؤرخ بأواخر العصر البطلمى

http://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?a=608&lang=en

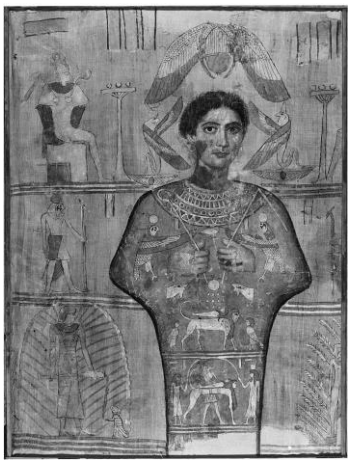

صورة رقم 7: إحدى اللفائف الكتانية المحفوظة فى متحف الفن ببوسطن تظهر الإله أنوبيس يقوم بعملية التحنيط للمتوفى فوق السرير الجنائزى المتخذ شكل الأسد فى الجزء الثانى من اللفائف

Riggs, The Beautiful Burial,fig.1.

صورة رقم 8: الجزء العلوى من تابوت محفوظ بالمتحف المصرى فى برلين تحت رقم 89–111 ومؤرخ بأواخر القرن الأول الميلادى

Riggs, The Beautiful Burial, pl.5.

صورة رقم 9: تابوت بشكل آدمى من الواحة الخارجة يصور أنوبيس على القدم ،المحفوظ حاليا فى المتحف البريطانى تحت رقمEA52949
(http://www.britishmuseum.org/research/collection_online/collection_object_details/collection_image_gallery.aspx?assetId=241839001&objectId=124393&partId=1)

صورة رقم 10: تابوت حور *أن جدف* *Hornedjitef* ابن نخت حور حب *Nekhthorheb* المؤرخ بالعصر البطلمى ومحفوظ حاليا بالمتحف البريطانى تحت رقم *EA6678*
Andrews (Carol), Egyptian Mummies, UK, 2004, fig 65.

صورة رقم 11: غطاء قدم تابوت نيو من الضباشية

Dunand(Françoise), ed al, *Le matérielarchéologique et les resteshumains de la nécropole de Dabashiya "Oasis de Kharga"*, Montpellier, 2012, fig 13.Fig

صورة رقم 12: تابوت أرتميدورس

Budge (E.A.Wallis), The Mummy, Pl. XII.

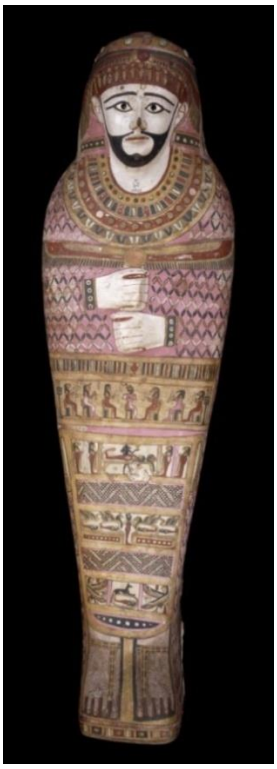

صورة رقم 13: التابوت المحفوظ فى المتحف البريطانى تحت رقم*EA 29584* من العصر الرومانى يصور الإله أنوبيس يقوم بعملية التحنيط أمام السرير الجنائزى المتخذ شكل أسد

Corbelli(Judith A.), *The Art of Death in Graeco- Roman Egypt*, UK, 2006, Fig.56

صورة رقم 14: تابوت من الكارتوناج لشاب رومانى
Bourriau (Janine D.), *Radiological Examination of Two Mummies of the Roman Era. Source Title*, pl. 4-6

صورة رقم 15: تابوت لفتاة من هوارة مصنوع من الكارتوناج المذهب
Roberts (Paul), *Mummy Portraits from Roman Egypt*,The British Museum Press, 2008.

صورة رقم 16:الإله انوبيس يقف أمام المتوفى فى المحاكمة لحظة وزن القلب لزخارف تابوت محفوظ فى المتحف اليونانى والرومانى بالإسكندرية
Breccia (Evaristo), *La Musée Gréco-romain*, 1925–31, pl. 58, fig. 206.

صورة رقم 17: تابوت إيرتيروزا فى متحف المتروبوليتان تحت رقم86.1.52a,b . يظهر الإله أنوبيس يصاحب المتوفى إلى المحاكمة
(http://www.metmuseum.org/collection/the-collection-online/search/551163)

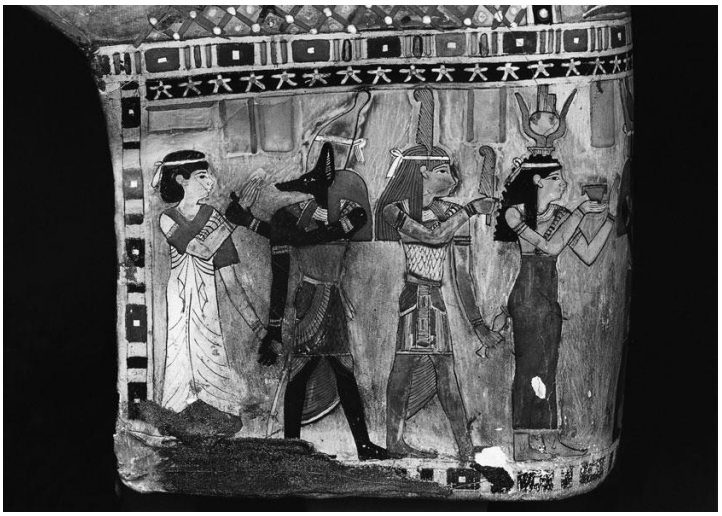

صورة رقم 18 :بقايا تابوت من الكارتوناج يصور الإله أنوبيس يصاحب المتوفى، التابوت محفوظ بالمتحف المصرى ببرلين مؤرخ بالقرن الأول الميلادى
Riggs, *The Beautiful Burial*, fig 53.